الامير نجم الدولة ابو العباس احمد بن ابي الفتوح المختار بن محمد بن ابي الجر

اري اري نظمه مشتارا وجمع شعر مختار احمد بن احمد مقاصد في قصايده واتساق فرايد فوايده كلامه مالك القلب وكتابه باتك كالعضب ولسانه ناسل نتايج فضله والسحاب باخل عليه بنيله اذا قال لا قاذ الفصاحة فاجد واذا تكلم ملكت ذا العلم كلماته فتقول ما اعلم انعم بمعناه الذي امعن في مغزاه قال المظفر ابن حماد بيت ابي الجر ثوب هو طرازه فتعين عليه اكرامه واعزازه ما برح في العراق من بحر المظفر غارفا بمناه مظفرا وصار لنشر شعره بالمجين لهاه صرافا علي مدحه متوفرا لازم الوطن واذكي فيه الفطن ولم يمدح احدا يستجديه واقتصر علي مدح اهله وذويه قال ابن الباسيسي انه توفي بالعراق سنة سبع واربعين وخمسماية ذكره لي القاضي الصديق عبد المنعم ابن مقبل الواسطي بها في المحرم سنة خمسين وخمسماية وقال كنت انحدرت الي العراق في شغل فلقيته هناك وكتبت منه قصايد

منها في مدح المظفر بن حماد

قفا فاسيلا رسما للعفاة مقفرا — عسي ان يجيب السايلين مخبرا
وعل سوال الدار مشفي صبابة — فيطفي غراما في الحشا قد تسعرا
او د لها سقي السحاب وانثري — لها عارضا من جفن عيني ممطرا
لعمر ابيها لو رأت امس موقفي — علي الدار ابكي رسمها حين اقفرا
رأت حافظا للعهد غير مضيع — وحيا علي هجرانها ما تغيرا
ذكرت الصبا من بعد ما بان وانقضي — ومن كان مشغوفا بشي تذكرا
فمنه ايام الصبي ما اذهلها — وارغد ذاك العيش فيها وانضرا
طوي طولها طيب الشباب فما اري — كاوقاتها اوحي فناء واقصرا
كانت لياليه جميعا كليلة — جلاها ضياء الفجر ساعة اسفرا
امتي اراد الكاشحون خديعتي — الكت بما راموا غبيا مغمرا
ابي ذاك علمي بالامور وانني — حلبت زماني اشطرا ثم اشطرا
اذا ترك المرء المطامع خلفه — راي من صريح الحزم مالم يكن يري

لعمرك

لعمرك ما الدنيا بباقية لنا — وان طال عمر المرء فيها وعمرا
سطت ببني ماء السماء فدمرت — وكسري فما ابقت ولم تبق قيصرا
كبوح فما الفي امرا في عشيرتي — علي كثرة في القوم مني اكبرا
وكنت اراني حين اتي نديهم — فدي العلي ادني سنين واصغرا
كذاك الليالي تترك الطفل اشيبا — وترجع مخضر الشمايل اصفرا
قرين الفتي ينبيك عنه فلا يكن — قرينك الا الماجد المتخيرا
اذا كنت في القوم الاغر خلايقا — فلا تصحبن الا الاغر المشهرا
اذا لم اجد يوما جليسا مهذبا — يشاكلني في النحو جالست دفترا
ابر بني الوري الماضين من كان منهم — الب واقوي في الخطوب واصبرا
اذا شيت ان تلقي الرياسة والحجي — وباس الاسود الغلب فالق المظفرا
تري حاتما جودا ولقمان حكمة — وسحبان ايجازا ويوسف منظرا
يروقك حسنا في الرجال ومنظرا — ويرضيك رايا في الخطوب ومخبرا
تباع المعالي عند قوم برخصها — وعند ابي الفتح ابن حماد تشتري
اذا افتقر الانسان منه الي الثنا — راه الي كسب الثنا منه افقرا
يري الراحة العليا اجل محلة — من الراحة السفلي واسنا وافخرا
كان السجايا كن الفنون عنده — فحكم فيها فانتقي فتخيرا
اعار العلي سمعا وعينا بصيرة — ليعرف معروفا وينكر منكرا
فما شن الا للمكارم حبوة — ولا حل يوما للدنية ميزرا
يري باطن الامر الذي غيره يري — له ظاهرا في الظن منه مصورا
ابا ناصر الدين الذي الدين لا يري — له منه في الاقواء احمي وانصرا
ويا شيخها في رايها وصبيها — اذا الخطب اضحي حالك اللون اغبرا
بني لكما اسماعيل بيتا سمت به — قواعده فوق النجوم ومفخرا
غداة الروابي صال في القوم صولة — فاضحي علي جيش العميد ودمرا
بفتيان صدق من كنانة لو بدت — وجوههم في حندس الليل اقمرا
اذا حاربوا كانوا الاسود شجاعة — وان سيلوا كانوا من البحر اغزرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)